

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله ضالَّةُ المؤمنِ حرقُ النارِ أي لَهَبُهَا .
والمعنى أَنَّهُ من أَخَذَ الضالَّةَ لِيَتَمَلَّكَهَا أَدَّتْهُ إِلَى النَّارِ .
في الحديث شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَاءَ الْمُحْرَقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ أَي من وَجَعَ الْخَاصِرَةَ
وَالْمَاءَ الْمُحْرَقَ هُوَ الْمَغْلَى بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ بَعِينَهَا .
قوله أَمْرِي أَنَّهُ أَحْرَقَ قُرَيْشًا وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَتْلِ .
في الحديث رَأَيْتُ عَلَيْهِ عِمَامَةً حَرَّقَانِيَّةً وَهِيَ السُّودَاءُ .
قال عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ كُمْ مِنَ النَّسَاءِ بِالْحَارِقَةِ .
قال ابن الأعرابي الحارقةُ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي .
وقال اللِّسَانُ الْمُحَارِقَةُ الْمُبَاضَعَةُ عَلَى جَنْبِ .
وقال شَمِرُ الْحَارِقَةُ الذِّكَّاحُ عَلَى جَنْبِ وَقِيلَ الْحَارِقَةُ الَّتِي تَغْلِبُهَا الشَّهْوَةُ عِنْدَ
الْجَمَاعِ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْبِيَاءَهَا بَعْضُهَا بَعْضًا .
قال الأزهريُّ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجِمَاعِ مَعَهُمْ
وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةِ الْوَرِكِ وَهِيَ عَمِيَّةٌ تُتَوَكَّنُ فِي الْوَرِكِ فَالْحَارِقَةُ هِيَ الَّتِي
تَثْبُتُ لِلرَّجْلِ عَلَى حَارِقَتِهَا أَي عَلَى جَنْبِهَا وَشِقِّهَا